المحور الأول : إطار مفاهيمي حول البحث العلمي

إن البحث في مفهوم البحث العلمي يقودنا بالدرجة الأولى إلى البحث على مدلول كلمة البحث العلمي لغة ثم الوقوف على التعاريف المختلفة التي أوردها الفقهاء للبحث العلمي مع تبيان أهم خصائص البحث العلمي و متطلباته .

أولا : مفهوم البحث العلمي

سيتم الوقوف على المعنى اللغوي للبحث العلمي في بادئ الأمر ثم التفصيل في المعنى الإصطلاحي للبحث العلمي .

أ : التعريف اللغوي للبحث العلمي

البحث العلمي كلمة مركبة من لفظين هما : البحث و العلم .

فالبحث لغة يراد به السؤال ، التحري ، التقصي و التفتيش عن الحقائق، فالبحث إذن هو كلمة لها مدلول لغوي عام تعني طلب الشيء و إثارته و فحصه فهذه المعاني كلها مجتمعة تعني تشير بالفعل إلى طبيعة البحث العلمي إذ هو طلب المجهول.

أما كلمة العلم لغة فتعني المعرفة و الدراية و الإدراك للحقائق ،فالعلم هو فرع من فروع المعرفة أو الدراسة الذي يهتم بتنسيق و ترسيخ الحقائق و المبادئ و المناهج و العلم أساسه المعرفة إلا أنه أوسع منها إلمام و إحاطة فالعلم يعني الإلمام بالحقائق الكلية أما المعرفة تعني الإلمام بالحقائق الجزئية البسيطة، فالعلم ببساطة هو نشاط فكري إنساني منظم هادف لكسب المعرفة عن طريق الكشف عن القوانين المتعلقة بالظواهر قصد التعرف على جوهرها و تفسيرها.

ب- التعاريف الفقهية المختلفة للبحث العلمي

وردت العديد من التعاريف الفقهية للبحث العلمي نذكر البعض منها :

البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي و قواعد الطريقة في سعيه لاكتشاف الظواهر و تحديد العلاقات بين هذه الظواهر.

كما عرف البحث العلمي أنه "تقصي المعلومة بالمعلومة و تتبع دقيق لمكامنها و ظواهرها يستوجب التوقف عند كل متغير من المتغيرات التي تؤثر فيها أو تتأثر بها و هو تنقيب عن الفكرة بالفكرة عندما تكون المعلومة مجردة و تنقيب في الميادين عندما تكون المعلومة متجسدة أو منعكسة في القول و الفعل و العمل و السلوك و تنقيب في المادة في المعامل و المختبرات و لكل قياساته و اختباراته الموضوعية .

إن البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية (Scientific Research) فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية و الطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة

منظمة تهدف إلى إكتشاف و ترجمة الحقائق .

و رغم تعدد التعارف التي أوردها الفقهاء للبحث العلمي إلا أن جل التعاريف تتفق على أن البحث العلمي هو :

- عملية فكرية منظمة تنتهج أسلوبا أو منهجا معينا.

- هدف البحث العلمي هو زيادة الحقائق و توسيع دائرة المعارف .
- البحث العلمي يختبر المعارف و العلاقات التي يتم التوصل إليها .

فالبحث العلمي هو إذن محاولة الباحث في الكشف و التحقيق عن الحقائق بعد فحصها و نقدها من خلال - محاولة الباحث في كشف المعرفة .

- التنقيب عن المعرفة و تقصيها .
- عرض النتائج بشكل واضح و متكامل .
- إسهام هذه النتائج بشكل واضح و متكامل.

ثانيا : خصائص البحث العلمي

من خلال التعريف الفقهية المتعددة للبحث العلمي يمكن استنباط أهم خصائصه و المتمثلة في:

أ : البحث العلمي بحث منظم و دقيق : فهو نشاط عقلي منظم و دقيق إذ يتم اكتشاف النظريات و الحقائق و القوانين نتيجة لجهود عقلية منظمة، إذ يعتمد البحث العلمي على التحليل و الإستنباط و القياس الدقيق في فهم و دراسة الظواهر و العلاقات مما يجعل النتائج البحثية المتوصل إليها ذات مصداقية .

إذ يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص في مايلي :

- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث و يظهر السؤال أو الأسئلة لدى أي فرد .
- يتطلب البحث تحديدا للمشكلة و ذلك بصياغتها صياغة محددة و بمصطلحات واضحة .
- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل فالبحث إذن نشاط موجه.

ب : البحث العلمي بحث متجدد و متطور :

يتمتع البحث بصفة الدورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة لأن الباحث يسجل و ينشر بحثه و يعمم نتائجه و قد يقوم باحث آخر باتباع الإجراءات نفسها في بحث جديد و بذلك يكشف عن صدقها و قد يستخدم نتائج البحث في صياغة مشكلة بحثية جديدة .

إذ غالبا ما تتوصل البحوث العلمية إلى نتائج جديدة و هي بذلك تقدم و تقترح حلول لمشكلات البحث ، كما قد يستعين باحثين آخرين بالنتائج المتوصل إليها و اعتمادها كمنطل ق لبحوث أخرى ، فالبحث العلمي إذن هو عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية .

ج: البحث العلمي بحث موضوعي

و يقصد بالموضوعية في هذا المجال عدم إنحياز و تعصب الباحث لأرائه و انتمائه السياسية أو الديني أن يتقبل الباحث النتائج المتوصل إليها رغم مخالفتها لأرائه و توجهاته الشخصية، و لكي يكون التفكير تفكيرا علميا ، يجب أن ينظر الباحث لمادة البحث نظرة موضوعية أي نظرة بعيدة عن الذاتية و الأهواء الشخصية و هي تلك النظرة التي يتساوى فيها الناظرون للشيء تحت الدراسة مهما اختلفت زوايا الرؤية .

و يقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما :

-حصر الدراسة و تكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الإستطراد و الخروج عن موضوع البحث بعيدا عن الإستطراد و الخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية مما تشتيت أفكار القارئ فيؤثر على مستواه .

- تجرد الأفكار و الأحكام من النزعات الشخصية و عدم التحيز مسبقا أو أشخاص معينين فالهدف الأول و الأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي مؤيدة بالأدلة والشواهد بعيدة عن المؤثرات الشخصية و الخارجية التي من شأنها تغيير الموازين.

د: البحث العلمي يتسم بالأصالة :

و يقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث و وسائله و منهجه لتحقيق الهدف منه و غالبا ما يتم النظر إلى مسألة أصالة البحث بالنظر لزاويتين الأولى تتعلق بأصالة موضوع البحث و الثاني تتعلق بأصالة و حداثة مراجع البحث .

ه: البحث العلمي عمل دقيق يتطب صفات في الباحث نفسه أهمها :

- الصبر و المثابرة إذ تحتاج إجراءات البحث الترتيب الهادف و مواجهة الإنتقادات ، فقد تتطل بعض أنواع البحوث الشجاعة للإستمرارية في إجرائها .

- حب الإستقصاء و التقصي أي أن يتوفر لديه الفضول العلمي .

- الأمانة و الإبتعاد عن الذاتية فلا يخفي الباحث معلومات أو يحرفها أو يرفضها لأنها تتعارض مع رأيه و لا يتحيز و لا يسمح لعاداته و عاطفته أو أهوائه أن تتدخل في البحث فيجب أن ينصب شغله على تحري الحقيقة .

ثالثا : أهمية البحث العلمي و أهدافه سيتم التفصيل في أهمية البحث العلمي بالنظر لدوره بالنسبة للباحث و كذا أهميته بالنسبة للأفراد و المجتمعات ، كما سيتم الوقوف على الأهداف و الوظائف التي يؤديها البحث العلمي من جهة أخرى .

أ : أهمية البحث العلمي

يكتسي البحث العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للباحث كما يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للدول

1– أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث

- اكتساب الباحث القدرة على الإستنباط ، التحليل و التفسير.
- تزويد الطالب بالخبرات اللازمة التي تساعده على ترتيب و تنظيم أفكاره و عرضها وفقا لتسلسل منطقي.
- تكوين الطالب في مجال إعداد البحوث القانونية و اكتسابه تقنيات التحرير القانوني القائم على دقة و وضوح الأساليب المستعملة و حتمية استعمال اللغة و المصطلحات القانونية .
- تساعد البحوث العلمية الباحث في تنمية قدراته و الإلمام بأكبر قدر من المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها البحث .
- إتساع و تنوع معلومات الباحث خصوصا في ميدان تخصصه و هذا لاطلاعه على المراجع المختلفة .
- تعود الباحث على معالجة المواضيع بموضوعية و حياد .

2 – أهمية البحث العلمي بالنسبة للأفراد و المجتمعات

*** دور البحث العلمي في تقديم خدمات للإنسانية .**

أصبح البحث العلمي من ضروريات هذا العصر و معيار لقياس مستوى تطور المجتمع و إزدهاره ، إذ يمكن إستخدام نتائجه لأغراض إنسانية تفيد البشرية، فالبحث العلمي يمكن من فهم جميع الظواهر و إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات إذ يعتبر طريقة علمية منظمة تساعد على مواجهة مشكلاتنا

اليومية و تساعد نتائج البحوث على إتقان العمل و زيادة كفاءته و بالتالي زيادة الإنتاج من السلع و الخدمات .

يعتبر البحث العلمي مفتاح لتنمية الشعوب و وسيلة لتقدم المجتمعات و تحقيق طموحاتها المادية و التعليمية ،إذ يعود البحث العلمي بالكثير من المنافع على البشرية عامة خاصة في ظل الأوبئة التي انتشرت مؤخرا على غرار وباء كوفيد 19 و ما صاحبة من مشاكل على جميع الأصعدة الإقتصادية ، المالية و الصحية مما تطلب من الباحثين الإسراع في ايجاد حلول تحقق المنفعة العالمية .

*** دور البحث العلمي في مجال التنمية**

أصبح البحث العلمي الأساس الذي تقاس عليه مدى تقدم المجتمع و تطوره إذ أن هناك علاقة قوية بين زيادة إعداد الباحث العلمي و تنمية المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث،إن ارتباط البحث العلمي و متطلبات التنمية في المجتمع في مجالات الصناعة و الزراعة و الخدمات و غيرها يعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية و التقدم في عصرنا هذا الذي يحتل فيه البحث العلمي مكانة كبيرة في النواحي المختلفة

و لا يخفى الإرتباط الوثيق و التفاعل المفترض بين البحث العلمي و تطبيقاته التكنولوجية بالتنمية الوطنية و يبدو أن الدول المتقدمة صناعيا متمكنة في ترسيخ هذا الإرتباط و الإستفادة منه لأقصى الحدود حيث ينعكس ذلك على تحسين المستوى المعيشي ، و إذا أردنا أن نوطن علما في بلداننا أو إذا أردنا أن نحدث النقلة التي بها تتمكن بلداننا من دخول ميادين المشاركة و المنافسة العلمية التي يخوضها بحاث العالم يجب علينا الإهتمام بالبحث العلمي .

ب : أهداف البحث العلمي

إن الهدف من البحث العلمي يبدأ من تحصيل المعلومات ليرتقي إلى تكوين المعرفة ثم يسمو إلى مرحلة إحداث التغيير بغرض الوصول إلى سعادة الإنسان .

1 – تحصيل المعلومات أو الفهم،و لتحقيق الفهم يسعى العلماء إلى خدمة ثلاثة أغراض هي :

*** الوصف** و يعرف الوصف بأنه التبويب و التصنيف و هي أولى مراحل البحث .

*** التفسير**بناءا على التشخيص و التنقيب يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع و التفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة .

*** التنبؤ** هو توقع حدوث الظاهرة في المستقبل بناء على معطيات عن سلوكها في الماضي ،إذ يشكل التنبؤ أو الإستقراء هدفا للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الإجتماعية .

2 – تكوين المعرفة،إذ يعتبر العلم وسيلة لتكوين المعرفة و المعرفة و المعرفة كما هو معلوم هي معلومات أضيف إليها القدرة على استخدام تلك المعلومات .

3 – إحداث التغيير، فالهدف من البحث تطويع العلم لخدمة المجتمع و رفاهيته عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد و الجماعات.

رابعا : أنواع البحوث العلمية

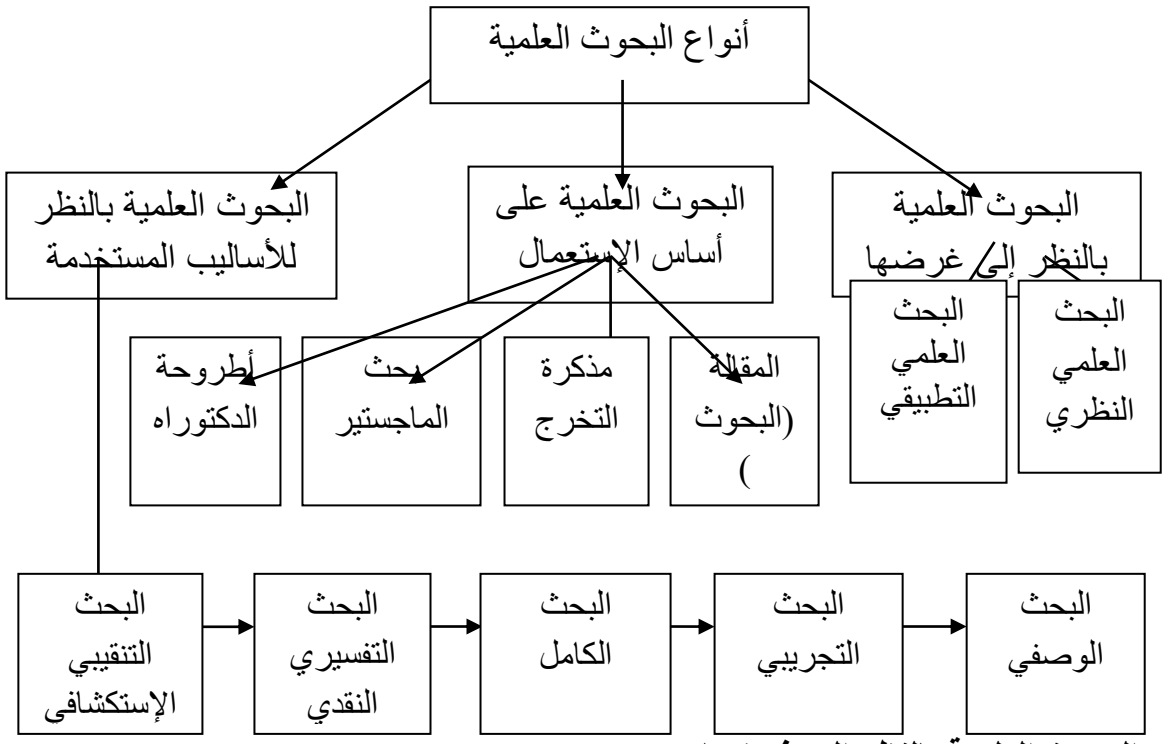

أ : تقسيمات البحوث العلمية بالنظر إلى غرضها

تقسم البحوث العلمية من بالنظر إلى دوافع البحث و غرضه إلى بحوث نظرية و بحوث تطبيقية .

1 - البحث العلمي النظري

هي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي و المباشر منه الوصول إلى حقائق و قوانين علمية و نظريات محققة و هو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية و في تحقيق فهم أشمل و أعمق لها بصرف النظر عن الإهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة .

و يرتكز هذا النوع من البحوث على الدراسة العلمية القائمة على أسس نظرية فقط بغض النظر عن الجانب التطبيقي العملي لموضوع الدراسة ،و ينتشر استخدام هذا النوع من البحوث في مجال العلوم الإنسانية النظرية على غرار علم التاريخ و الأدب و الفلسفة.

2- **البحث العلمي التطبيقي**

و في هذا النوع من البحوث يقوم الباحث بإجراء تجارب و دراسة عينات أو حالات طبيعية و ملاحظة تغيراتها و تأثراتها و تتم بطريقة علمية منظمة و الباحث في هذا المجال لابدا أن يكون ذا دراسة تامة بالنظريات الأخرى التي تؤثر في نتائج ما يقوم به من تجارب و ذا قدرة على تحويرها أو ضبطها بحيث يستخلص منها نتائج جديدة ، و تحديد الباحث للمشكلة يستهدف إجابة عملية أو طرح فرضيات أخرى و يفحص الفرضيات للتأكد من صحتها أو إبطالها على ضوء ما يجريه من تجارب و ملاحظات .

فهذا النوع من البحوث إذن يهدف إلى الوصول إلى معارف و حقائق و هذا انطلاقا من دراسات و فرضيات نظرية و هذا من أجل الوقوف على فاعليتها في التطبيق .

ب : تقسيمات البحوث على أساس الإستعمال

1- المقالة (البحوث)

يتسم هذا النوع من البحوث بقصر حجمها و عادة ما يتم إعدادها من طرف الطالب الجامعي في مرحلة الليسانس و هذا النوع من البحوث يساعد الطالب على الإحتكاك أكثر بالمراجع كما تمكنه من تنظيم و ضبط أفكاره بطريقة منطقية سليمة .

2- مذكرة التخرج

يتم إعداد مثل هذا النوع من البحوث عند نهاية الدراسة الجامعية (مرحلة الليسانس) ، و يكون هذا النوع من البحوث أكبر حجما و أكثر دقة من البحوث ، و رغم أنه لا يشترط المثالية في مثل هذه البحوث لأن هدفها الأساسي هو تدريب الطالب على إعداد البحوث العلمية و من ثم توسيع معارفه و تنظيم أفكاره بطريقة منطقية سليمة ترتكز على التفكير المنظم و التحليل .

3- الرسالة أو بحث الماجستير

هو بحث متخصص أعلى درجة من بحث التخرج الغرض منه إضافة معارف جديدة و توسيع المكتسبات المعرفية للباحث ، و لا يقتصر دور الباحث في هذا النوع من البحوث على مجرد الإقتباس بل ينبغي عليه إبراز قدراته في التحليل المنطقي و النقد مما يهيؤه لمواصلة مشوار البحث العلمي تحضيرا لبحث الدكتوراه ،و تجدر الإشارة إلى أن عدد الصفحات و حجم البحث أو الرسالة ليست كل شيء و إنما كتابة بحث متخصص و ملم بالموضوع هو أساس الحصول على شهادة الماجستير. 4-

رسائل الدكتوراه

هو أعلى بحث تخصصي يهدف إلى إضافة نتائج و حقائق أو اكتشاف نظريات جديدة ، و ينبغي أن يكون ينصب بحث الدكتوراه على موضوع يتسم بالأصالة و الحداثة و أن يعمل الباحث على إبراز الجوانب الجديدة في موضوعه و دراسته بطريقة معمقة ترتكز على تحليل و تفسير منطقي الأمر الذي ينتج عنه عمل بحثي موضوعي و جاد يعتمد عليه كمرجع علمي .

ج : تقسيمات البحث العلمي بالنظر إلى الأساليب المستخدمة فيه

تقسم البحوث العلمية من منظور هذه الزاوية إلى :

1- البحوث الوصفية

هذا النوع من البحوث يقوم على أساس وصف ظواهر أو أحداث معينة و جمع الحقائق و المعلومات عنها و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع،و في كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي و تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث .

و يستخدم لجمع البيانات و المعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب و وسائل متعددة مثل الملاحظة ، المقابلة ، الإختبارات .

2- البحوث التجريبية

البحوث التجريبية هي التي تبحث المشكلات و الظواهر على أساس من المنهج التجريبي **أو** منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة و الفرضيات و التجربة الدقيقة المظبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض ، و لعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية عن غيرها من أنماط البحوث أن التجربة العلمية تعتبر

مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج أو الحلول التي بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي و لكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات و المعلومات التي يحتاج إليها الباحث .

3- البحث الكامل

يهدف البحث الكامل إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة أو دراسات علمية من أجل الوصول إلى نتائج و وضع القوانين أو تعديل نظريات .

4- البحث التفسيري النقدي

يعمل البحث التفسيري على تكملة البحث الوصفي الذي هدفه الأساسي جمع المعلومات المتعلقة بالبحث في حين يهدف البحث التفسيري إلى الوصول إلى نتائج معتمدا على تفسير و نقد الأفكار لا الحقائق و الظواهر .

5- البحث التنقيبي الأستكشافي

يعتمد هذا البحث على اكتشاف حقيقة جزئية معينة و محددة بواسطة إجراء عمليات الإختبارات و التجارب العلمية .

خامسا : أدوات البحث العلمي

و يقصد بها الوسيلة التي تجمع بها معلومات تجيب هن أسئلة البحث و تختبر فروضه[1] و هي كثيرة و متنوعة.

أ : المقابلة

تعتبر المقابلة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومة و تتم عادة بين الباحث و شخص أو عدة أشخاص ممن يشغلون و ظائف أو مكلفين بهام ذات صلة بموضوع الباحث

1- تعريف المقابلة : و تعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاسعمالها في البحث العلمي، و على ذلك المقابلة هي عبارة عن توجيه أسئلة مباشرة من الباحث إلى المبحوثين لتجميع البيانات المباشرة و البيانات المطلوبة

2 – أنواع المقابلة

هناك عدة أنواع للمقابلة و هذا بالنظر إلى المعيار المعتمد في التصنيف و سيتم الوقوف على أنواع المقابلة على ضوء عدد المبحوثين إلى مقابلة فردية و مقابلة جماعية .

* **المقابلة الفردية** و تتم مع فرد واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيرا صادقا و يتطلب هذا النوع من المقابلة كثيرا من الوقت و الجهد و المال و يستخدم هذا النوع في الدراسات النفسية و الإجتماعية .

* **المقابلة الجماعية** و هي تتم بين القائم بالمقابلة و عدد من المبحوثين في مكان واحد في ذات الوقت ،و تستخدم تلك الطريقة للحصول على معلومات لها قيمتها و ذلك أن اجتماع عدد من المبحوثين ذوي خلفيات مشتركة أو مختلفة يساعدهم على تبادل الخبرات و الأراء ،فوجود المبحوثين معا يتيح لهم فرصة الإشتراك في المناقشات الجماعية و التعبير عن أرائهم .و بالإضافة إلى هذين الصنفين تقسم أيضا المقابلات وفقا لنوع الأسئلة المطروحة إلى المقابلة المقفلة و المقابلة المفتوحة .

ب – الملاحظة

1- تعريف الملاحظة : هي الفحص القصدي لشيء أو موضوع أو عملية بغية الحصول على حقائق عنه أو بغية التوصل إلى نتائج تقوم على ما لاحظه . و ملاحظة الظواهر تتطلب عادة درجة من التحليل التركيبي أو التفسير للبيانات، كما عرفت الملاحظة أيضا بأنها آداة تنبه الباحث إلى الظواهر أو المتغيرات التي تحتاج إلى تفسير و دراسة حتى يصل إلى القوانين التي تحكمها .

2 - أنواع الملاحظة : هناك نوعان أساسين و هما الملاحظة البسيطة و الملاحظة العلمية .

* **الملاحظة البسيطة :** و المقصود بها ملاحظة ظاهرة تلقائيا ة بصورة عابرة دون أن تخضع هذه الملاحظة للضبط العلمي و دون استخدام أدوات دقيقة علمية لقياسها فهي تتم عن طريق الحواس .

* **الملاحظة العلمية :** و هي الملاحظة المنظمة التي تتمثل في إخضاع الملاحظة للضبط العلمي و التحديد الدقيق و استخدام أدوات دقيقة لقياس الملاحظة و الهدف منها جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة .

ج– العينة

1- تعريف العينة : إذ يقصد بها شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص و صفات هذا المجتمع و تمثله فيما يخص موضوع البحث،إذن فالعينة طريقة للحصول على المعلومة من خلال إخضاع شريحة معينة من المجتمع يتم اختيارها وفقا لأسس و ضوابط وضعها الباحث لتتماشى مع دراسته مثل دراسة أسباب جريمة السرقة المرتكبة من طرف القصر الجانجين ، فالعينة من المجتمع التي اختارها الباحث هنا تخص القصر الجانحين .

2- أنواع العينات : هناك نوعان رئيسيان من العينات هما العينات العشوائية و العينات غير العشوائية .

* **العينات العشوائية :** هي التي تكون فيها فرصة متساوية لكل عنصر في مجتمع الدراسة ليكتن من مفردات العينة و يتم اختيار عينة عشوائية عندما يكون مجتمع الدراسة محددا و معروفا و تكون طريقة الإختيار غير انتقائية إذ أن المفردات تختار عشوائيا حسب نوع العينة آخدين بعين الإعتبار التجانس و التباين في المجتمع إذا كان مجتمع الدراسة محددا و متجانسا يمكن أخد عينة عشوائية بسيطة .

* **العينات غير العشوائية** : تستخدم العينات غير العشوائية عندما يكون من الصعب الوصول إلى عينة عشوائية لأن مجتمع البحث غير محدد أو معروف .

د : الإستبيان

1- تعريف الإستبيان : يعرف الإستبيان بأنه آداة و وسيلة لجمع البيانات في شكل إستمارة استبيان تحتوي على أسئلة توجه إلى المستقصي حول موضوع البحث يستلزم الحصول على إجابات لهذه الأسئلة

2- أنواع الإستبيان : إن أهم أنواع الإستبيان حسب نوعية الأسئلة المطروحة هو الإستبيان المفتوح و الإستبيان المغلق و الإستبيان المقفل- المفتوح .

* **الإستبيان المفتوح :** هو الإستبيان الذي تتميز فيه الأسئلة بأنها أسئلة مفتوحة تتطلب معرفة رأي المبحوث في موضوع ما .

* **الإستبيان المغلق :** هو الإستبيان الذي يغلب على أسئلته النوع المقفل بأن يجاوب بنعم أو لا،أوافق أو لا أوافق .

* **استبيان مقفل – مفتوح :** الذي يحتوي على أسئلة تشمل أسئلة مفتوحة تتطلب رأي المبحوث و أسئلة مقفلة لا تتداول و لا تحتاج سوى إجابة محددة فقط[1] .

غير أن وسائل و أدوات الحصول على المعلومة لا تقتصر على الملاحظة ، المقابلة، الإستبيان و العينة و إنما تتسع لتشمل العديد و المصادر و المراجع الإلكترونية و التي سيتم التفصيل فيها لاحقا خلال المحور الثاني .